

Elegy by Ali Ibn Muhammad al-Tahami (d. 416 AH/1025 AD)

حَكُمُ الْمَنِيَّةِ فِي الْبَرِّيَّةِ جَارٌ : : مَا هَذِهِ الدُّنْيَا بِدَارٍ قَرَارٍ
بَيْنَا يُرَى إِلَّا إِنْسَانٌ فِيهَا مُخْبِرٌ : : حَتَّى يُرَى خَبْرًا مِنَ الْأَخْبَارِ
طُبِعَتْ عَلَى كَدِيرٍ وَأَنْتَ تَرِيدُهَا : : صَفْوًا مِنَ الْأَقْدَاءِ وَالْأَكْدَارِ
وَمَكْلُفُ الْأَيَّامِ ضَدَّ طَبَاعِهَا : : مَتَطَلَّبُ فِي الْمَاءِ جَنْدُوَةَ نَارٍ
وَإِذَا رَجَوْتَ الْمُسْتَحِيلَ فَإِنَّمَا : : تَبْنِي الرَّجَاءَ عَلَى شَفَقِ هَارِ
فَالْعِيشُ نُومٌ وَالْمَنِيَّةُ يَقْظَةٌ : : وَالمرءُ بَيْنَهُمَا خَيَالٌ سَارِ
فَاقْضُوا مَا بِكُمْ عِجَالًا إِنَّمَا : : أَعْمَارُكُمْ سَفَرٌ مِنَ الْأَسْفَارِ
وَتَرَكُضُوا خَيْلَ الشَّابِ وَبَادِرُوا : : أَنْ تُسْتَرَّدَ فَإِنَّهُنَّ عَوَارِ
فَالدَّهْرُ يَخْدُعُ بِالْمَنِيِّ وَيُغْصَّ إِنْ : : هَنَّا وَيَهْدِمُ مَا بَنَى بَيَوارِ
لَيْسُ الزَّمَانُ وَإِنْ حَرَصْتَ مُسَالِمًا : : حُكْمُ الزَّمَانِ عَدَاوَةُ الْأَحْرَارِ

Translated by Samer M. Ali, University of Michigan

حُكْمُ الْمَنِيَّةِ فِي الْبَرِّيَّةِ جَارٌ :: مَا هَذِهِ الدُّنْيَا بِدَارٍ قَارِبٍ	Death's dictum is ever-true among the living. This world is not the pale of permanence.
بَيْتًا يُرِيُّ الْإِنْسَانُ فِيهَا مُخْبِرًا :: حَتَّى يُرِيُّ خَبَارًا مِنَ الْأَخْبَارِ	For a while, humans are seen as experienced Until they experience their Destiny.
طُبِعَتْ عَلَى كَدِيرٍ وَأَنْتَ تَرِيدُهَا :: صَفَرُوا مِنَ الْأَقْنَاءِ وَالْأَكْدَارِ	Its nature is murky, though you want it clear of mud and muck.
وَمَكْلُوفُ الْأَيَّامِ حَدَّ طَبَاعَهَا :: مَتَطَلَّبٌ فِي الْمَاءِ جَنْدُوَةً نَارٍ	If you expect Destiny to counter its nature, you're spear fishing in water for fire.
وَإِذَا رَجُوتَ الْمُسْتَحِيلَ إِنَّمَا :: تَبْنِي الرَّجَاءَ عَلَى شَفَقِ هَارِ	If you hope for the impossible, you're building hopes up on a brittle bluff.
فَالْعِيشُ نُومٌ وَالْمَنِيَّةُ يَقْظَةٌ :: وَالْمَرْءُ بَيْنَهُمَا خَيَالٌ سَارِ	Life is slumber but death is reality. And humans shift between them like ghosts in the night.
فَاقْضُوا مَآرِيكُمْ عِجَالًا إِنَّمَا :: أَعْمَارُكُمْ سَفَرٌ مِنَ الْأَسْفَارِ	Live your designs now, for your lives are like books, one comes after another.
وَتَرَكَضُوا خَيْلَ الشَّابِّ وَيَادُرُوا :: أَنْ تُسْتَرَّدَ إِنَّهُنَّ عَوَارِ	Let the horses of youth bolt, race them; live before they on loan are due back.
فَالَّدَهْرُ يَخْدُعُ بِالْمَنِيِّ وَيُغْصِّ إِنْ :: هَنَّا وَيَهْدِمُ مَا بَنَى بَيَوَارِ	Destiny dupes with desires: it maddens as it gladdens; it razes as it raises.
لَيْسَ الزَّمَانُ وَإِنْ حَرَصْتَ مَسَالِمًا :: خُلُقُ الزَّمَانِ عَدَاوَةُ الْأَحْرَارِ	Time is not tender, careful you may be. The temper of Time can rival the free.